مجلة قەڵای زانست العلمية
مجلة علمية دورية محكمة تصدر عن الجامعة اللبنانية الفرنسية – اربيل، كوردستان، العراق
المجلد(١٠) – العدد (١)، ربيع ٢٠٢٥
رقم التصنيف الدولي: ISSN 2518-6566 (Online) - ISSN 2518-6558 (Print)

# الأفعال الإخبارية في القراءات القرآنية الشاذّة في كتاب: (المُحتَسب في تبيين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها) لابن جني (ت 392 هـ)

**م. م. شهلا عبد الرزاق نادر**
قسم اللغة العربية، كلية اللغات، جامعة صلاح الدين، أربيل، إقليم كردستان، العراق.
Shahla.nader@su.edu.krd

**أ. د. كوليزار كاكل عزيز**
قسم اللغة العربية، كلية اللغات، جامعة صلاح الدين، أربيل، إقليم كردستان، العراق
gulizar.aziz@su.edu.krd

**معلومات البحث**

**تأريخ البحث:**
الاستلام:٢٠٢٣/١٠/١٠
القبول:٢٠٢٣/١٢/٧
النشر:ربيع ٢٠٢٥

**الكلمات المفتاحية:**
Pragmatics, Speech acts, declarative acts, Irregular readings, fulfilment verbs

**Doi:**
10.25212/lfu.qzj.10.1.38

## الملخص

تسعى هذه الدراسة الموسومة ( بالأفعال الإخبارية في القراءات القرآنية الشاذة في كتاب المحتسَب في تبيّن وجوه شواذ القراءات والايضاح عنها لابن جني (ت 392هـ) إلى رصد ما تنجزه القراءات الشاذة من أفعال إخبارية من خلال استنطاق بنيتها الخطابية في ضوء السياق بنوعيه اللسان والموقف، معتمدة معطيات اللسانيات التداولية، وعلى وجه التحديد نظرية الأفعال الكلامية، لتصل في نهاية محاورتها إلى أن البنية اللغوية( الكلام) التي تتضمّن القوى الوصفية والإخبارية التي تطابق الواقع الخارجي لوصف الأحداث والمواقف والأشياء الجامدة كما تتضمّن المستنتج من الأحداث الكلامية، توصل البحث الى أن الأفعال الإخبارية في القراءات الشاذة في كتاب المحتسَب لم تتَّجه اتجاهاً واحداً بل تنوعت بين أخبارٍ عن الله تعالى وعن كتبه المنزَّلة على رسله، ويشمل القرآن الكريم والتوراة والإنجيل والأخبار عن الأنبياء والمرسلين وعن النَّاس كافَّة المؤمنين والمنافقين والكفار.

إنَّ الأفعال الإخبارية تتمثل في الفعل القولي أو النطقي والفعل الإنجازي والفعل القضوي والفعل التأثيري وكما هو موضَّح في نظرية الأفعال الكلامية التي نظَّر لها العالم اللساني الحديث (أوستين) وعضَّده تلاميذه الذين تَتلمذوا على محاضراته ودراساته اللغوية الحديثة.

والدراسة في مجملها مكونة من مطلبين رئيسين ضمّامين محاور وموضوعات فرعية، مطلبها الأول معنون بـ (بالأفعال الإخبارية عن الله تعالى والكتب السماوية في كتاب المحتسب لابن جني (ت 392 هـ). أما مطلبها الثاني فيحمل عنوان (الإخبار عن الأنبياء والرسل والناس في كتاب المحتسب لابن جني(ت392هـ)، وتنتهي الدراسة تقصيها وسعيها بخاتمة استودعت فيها استنتاجاتها ومسرد بالمصادر والمراجع

مجلة قەڵای زانست العلمية
مجلة علمية دورية محكمة تصدر عن الجامعة اللبنانية الفرنسية – اربيل، كوردستان، العراق
المجلد(١٠) – العدد (١)، ربيع ٢٠٢٥
رقم التصنيف الدولي: ISSN 2518-6566 (Online) - ISSN 2518-6558 (Print)

المعتمد عليها في كتابتها.

## 1 المقدّمة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيد الخلق محمد وعلى آله وصحبه أجمعين أمّا بعد:
فمّما لاشكَّ فيه أنَّ الأفعال الكلامية تعدّ من أهم مبادئ الدرس التداولي، بل إنَّ التداولية في نشأتها الأولى كانت مرادفة للأفعال الكلامية وتقوم الدراسة التداولية في أساسها _ نظرية الأفعال الكلامية_ فهي النواة التي تدور في فلكها هذه الدراسة وتفيد هذه النظرية أن الكلام أفعال ذات صبغة اجتماعية تتحقق على وفق معطيات سياسية وتهدف فيها الأفعال إلى تفسير وضعيات المخاطب وأفكاره ومعتقداته اعتماداً على الظروف والعوامل المحيطة بها. ،وتعدّ هذه النظرية من أهم النظريات اللسانية التي طرحتها التداولية، ومن أهم القضايا اللسانية المتعلقة بمجال الاستعمال والتفاعل الفكري والتواصل الاجتماعي، ولقد شهد هذا المفهوم ( الأفعال الكلامية) في التأسيس المعرفي والتنظير بدءًا بالطرح الذي قدمه الفيلسوف( أوستن) الذي يعدّ المؤسِّس الأوَّل وهو واضع لبناتها الأولى من خلال كتابه( كيف ننجز الأفعال بالكلمات) عام1962م فأكسب هذا المصطلح معنى الأداء الفعلي والإنجاز والتأثير للأقوال ومنطلقاً من مبدأ :أن كلّ ملفوظ ينهض على نظام شكلي إنجازي تأثيري يعتمد على أفعال قولية تسعى إلى تحقيق أغراض إنجازية وغايات تأثيرية تخص ردود فعل المتلقي.
ففكرة( أوستن) بدأت في النصف الثاني من القرن العشرين حينما أراد أن يُصوّب الفكرة الفلسفية المنطقية إلى اللغة، الحاكمة بمعيارية الجملة الخبرية التي تخضع لمعيار الصدق والكذب من غير التنظير إلى الأجزاء التركيبية الأخرى مثل جمل الاستفهام والأمر والنهي والاعتذار والأحكام والإعلان فكانت ثورةً على أفكار الفلاسفة الوضعيين، المتأثرين بالفيلسوف النمساوي ( فتجنشتاين)، لما تبيَّن له أنّ اللغة ليست مجرد أداة لنقل الأفكار، ووصف الأشياء ولا تنحصر في دائرة الوقائع الخارجية المحكومة بمبدأ الصدق والكذب، وإنَّما يتجاوز هذا الحد وإذ هو ميدان ننجز فيه أعمالاً (Actes) لقابليتها التجريبية، واتصالها الوثيق باللغة الطبيعية والطبيعة البشرية، ومن هذا المنطلق صنَّف الأفعال الكلامية التي تدور في استعمالات المتواصلين إلى نمطين رئيسين وهما:
1- الأفعال التقريرية أو الإخبارية والوصفية(constatives) وهي التي تصف الأحداث أو الذوات أو الإخبار عنهما وتصف الواقع الخارجي أو يُقرِّر أحوالها ولا يتجاوز فيها إلى الفعل ويحكم عليها بالصدق أو الكذب، وهذا هو موضوع بحثنا.
2- الأفعال الإنجازية او الأدائية (performatives) وهي التي تتصف بطابع أدائي فهي التراكيب التي تنجز قولاً وفعلاً في الوقت نفسه وتستعمل لإنجاز فعل ما، وتتمثَّل بـ (السؤال والوعد والاعتذار والوصية والتسمية...الخ.

مجلة قەڵای زانست العلمية
مجلة علمية دورية محكمة تصدر عن الجامعة اللبنانية الفرنسية – اربيل، كوردستان، العراق
المجلد(١٠) – العدد (١)، ربيع ٢٠٢٥
رقم التصنيف الدولي: ISSN 2518-6566 (Online) - ISSN 2518-6558 (Print)

والجدير بالتنويه أنَّ أوستن ميَّز بين التراكيب ذات الفعل الخبري، ثم عرض دراسة أولية لهذه التراكيب على نحو مرتبطٍ بالفلسفة والمنطق، وبعد ذلك وسَّع المفهوم ليشمل جميع التراكيب حتى تلك التي تقبل الصدق والكذب، وبذلك يكون قد أنشأ فلسفةً عامةً للغة تجد لها تطبيقات مهمة في اللسانيات. ثم بيَّن أن الفعل الإخباري والتقريري يخضعان لقوة الإنجاز والأداء الفعلي لهذا المنطوق، وإن اتجاه المطابقة في الغرض الاخباري هو من الكلام الى العالم الخارجي، أي تمثيل للواقع الخارجي وتسمى أيضا بالتوكيدات، وتمُثَّل هذه الأفعال بجمل (الإثبات والنفي والحقيقة والوصف والاستنتاج).

ونظراً لأهمية الأفعال الإخبارية في كلامنا اليومي كان اختيار الباحث لهذا الضرب من الأفعال الكلامية وبالتحديد في مجال القراءات القرآنية وفي كتاب يعد من أمهات كتب القراءات القرآنية وهو كتاب المحتسَب في تبيين وجوه شواذ القراءات القرآنية والإيضاح عنها للعالم اللغوي الموسوعي ابن جني (ت392هـ) ووظَّف البحث المنهج الوصفي التحليلي لتوضيح الأفعال الإخبارية في هذه القراءات ودلالاتها وطريقة توجيهها. وهناك الكثير من الدراسات السابقة عن موضوع القراءات الشاذة كبحوث ورسائل وأطاريح نحو: (الاحتجاج للقراءات الشاذة بين ابن جني والعكبري، والتوجيه النحوي والصرفي للقراءات الشاذة) ولم نجد بحثاً تداولياً عن القراءات الشاذة وبالتحديد في الأفعال الإخبارية.

ولتوضيح أساس البحث وفكرته استأنف البحث بتوطئة عن الأفعال الإخبارية موضِّحين فيها مرادفاتها عند اللسانيين ومفهومها الاصطلاحي ووظيفتها التداولية ثم تلاها مطلبان الأول موسوم بـ: (الأفعال الإخبارية عن الله والكتب السماوية في كتاب المُحتسَب لابن جني(ت392هـ) عرضنا فيه الأفعال الإخبارية التي تضمَّنتها القراءات القرآنية الشاذَّة التي تجسَّدت في الإخبار عن صفات الله، ووحدانيته، وعظمته كما تضمَّن أخباراً عن الكتب السماوية ابتداءً من القرآن، وانتهاءً بالتوراة والإنجيل والتي هي بمثابة مناهج سماوية أنزلها الله على رسله غايتها إقامة التوحيد وبيان المنهج القويم الذي يجب على البشرية أن تسلكه لأنَّ فيها إرشاداً لكلِّ ما هو خيرٌ وصلاحٌ وهدايةٌ في الظلمات، أما المبحث الثاني فوُسِم بـ: (الإخبار عن الأنبياء والرسل والناس في كتاب المُحتسَب لابن جني(ت392هـ )) وتضمَّن أخباراً عن الأنبياء والرسل ابتداءً من آدم (عليه السلام) وانتهاءً بالرسول الأعظم محمد (صلى الله عليه وسلم) ومن ثمَّ الإخبار عن الناس وأحوالهم سواءٌ كانوا مؤمنين أو منافقين أو كفارا وكانت التطبيقات ممثَّلةً بتوظيف الأفعال الإخبارية في القراءات القرآنية الشاذة التي حلَّلها ابن جني في كتابه المحتسب، وأخيراً عرضنا مجمل النتائج التي توصَّل إليها البحث خلال رحلته والله نسأل خيرَ العمل وخيرَ التوفيق فهو نعم المولى ونعم النصير.

## توطئة عن الأفعال الإخبارية

الأفعال الإخبارية، أو التأكيدية، أو التقريرية، أو التصويرية، أو التمثيلية (Les Asseritifs) للقراءات الشاذة في كتاب المحتسَب، وهي تلك الأفعال التي تهدف إلى الإخبار عن مفاهيم معينة، أو بيان مقاصد المتكلم والتمثيل لها بهيئات تركيبية متنوعة تحمل دلالات ذهنية تجلّى الوقائع والأحداث في الواقع الخارجي سواء كان بالإثبات أو النفي. (الشهري،2004، 102،103).

مجلة قەڵای زانست العلمية
مجلة علمية دورية محكمة تصدر عن الجامعة اللبنانية الفرنسية – اربيل، كوردستان، العراق
المجلد(١٠) – العدد (١)، ربيع ٢٠٢٥
رقم التصنيف الدولي: ISSN 2518-6566 (Online) - ISSN 2518-6558 (Print)

إنَّ اتجاه المطابقة في الغرض الإخباري هو من الكلام إلى العالم الخارجي أي تمثيل للواقع الخارجي وتمثل هذه الأفعال الإثبات والنفي والحقيقة والوصف والاستنتاج، وقد وردت الأفعال الإخبارية والتمثيلية بأساليب وتراكيب متنوعة في سياق القراءات الشاذة في كتاب المحتسب، باستعمال التراكيب الاسمية والفعلية بأنواع منظومتها السياقية وأجهزتها المفاهيمية كوسائل ترابطية تبليغية تؤدي وظيفة إيصال المفاهيم والمقاصد إلى المخاطب.

تعد الأفعال الإخبارية الركن الأساس من الأفعال الكلامية ونتعرَّف من خلالها على الوظائف التداولية للفعل الكلامي والتقريري، الذي يخبر عن مواقف وقصص تاريخية، ويروي أخبار الأمم السابقة، ويقص علينا قصص الأولين، ويروي لنا أخبار الأنبياء والمرسلين، واتخذ الخطاب القرآني من الخبر وسيلةً لبيان الأحداث والإخبار وتقرير الحقائق وتبليغ الدّعاوى، والغاية من ذلك هو بيان أو نقل المتكلم واقعة ما من خلال قضية، واتجاه المطابقة من المفردات إلى العالم الخارجي ((ويتضمَّن معظم أفعال الإيضاح عند أوستين)) .( مدور ،2014، س67)،والحالة النفسية التي يعبِّر عنها المرسل هي الاعتقاد،( نحلة ، 2002 ، 78 ).

إنَّ القوة الإنجازية للإخباريات هي: الوصف والإخبار والتقرير والزعم والتنبؤ والتشخيص والايضاح، وهذه القوة الإنجازية مباشرة كما قد يحتمل الإخبار قوة إنجازية مستلزمة كالمدح والذم والوعد والثّناء والدعاء والحثّ والترغيب، ((والإخباريات كلها تحتمل الصدق والكذب)). (مجلة أثر أشغال المتلقي الروائي الرابع في تحليل الخطاب الفعل الكلامي من أوستين إلى سيرل،د.ت،58)، وتخرج عن احتمال الصدق والكذب اذا احتوت فعلاً إنجازياً غير مباشر، فهذه الأفعال لا تعطي إخباراً مباشرةً دائماً، فقد تعطي أغراضاً أخرى لا تحتمل الصدق والكذب كالتوبيخ والوعيد... مع أنها جاءت بصيغة الإخبار والتقرير. (رابح وموسى،2018 ،51 ) ويمكن أن يؤدي التقرير في اللغة العربية بأسلوب خبري بسيط، كما يؤدّي بأسلوب إنشائي واستخدام التقريريات في صيغ التوكيد تفرضه سياقات تواصليه محددة. (طلحة، 2012، 144) (مدور،2014 ،67). وقام أوستن بتمييز صنف من التراكيب ذات الصيغة الخبرية ، مما لا يقبل الصدق والكذب ، فقسَّم التركيب الخبري نفسه إلى وصفية وإنشائية تقريرية إيقاعية حيث وجد أنَّ النطق بهذه التراكيب هو جزء من القيام بالفعل، وأنَّ هناك تراكيب ذات صيغة خبرية ومعناها إنشائي، وبقية التراكيب كلّها إنشائيات، سواء كانت ذات صيغة خبرية أو كانت صيغة أخرى، فالتركيب في موضع ما يكون له قوة الخبر، وفي موضع آخر يكون له قوة التحذير، وفي غيره تكون له قوة الأمر (الطبطبائي، 1994 ،8) ، وتسعى الدراسة إلى الكشف عن قوانين الخطاب (تشمل الصدق ومفاده) فقانون الإخبارية هو شرط يخضع له كل تلفظ، يكون الهدف منه إخبار المخاطب بأن يكون المتكلم يجهل المخَاطب، وأمَّا الشّمول فهو أن يعطي المتكلم المعلومات الأكثر إفادةً في الموضوع ، مع عدم السكون أو إخفاء نصيب من المعلومات

أمّا الصّدق فهو يتبيَّن في كلام المخاطب للحقيقة، وأما الإفادة فإنَّ المخاطب يجعل كلامه موصوفاً بالإفادة، أي الكلام فيما يفيد المخاطب أو يهمه الكلام فيه، واللغة الإبداعية قد تخرج عن الأصل وتنزل

مجلة قەڵای زانست العلمية
مجلة علمية دورية محكمة تصدر عن الجامعة اللبنانية الفرنسية – اربيل، كوردستان، العراق
المجلد(١٠) – العدد (١)، ربيع ٢٠٢٥
رقم التصنيف الدولي: ISSN 2518-6566 (Online) - ISSN 2518-6558 (Print)

الخالي الذهن منزلة المنكر، وتنزل المنكر منزلة المتحيّر والعكس وتنزل الخالي منزله المتحيّر، والعكس وهذا العدول يكون نابعاً من سياق التركيب حاملاً دلالات إدراكيه وإذا كانت الأفعال في هذا المجال متعلقةً بالخبر من الله فإنَّها صادقةً مطلقاً. (مدور،2014 ،68)، وقال الشاطبي قد تبين في أصول الدِّين امتناع التخلّف في خبر الله تعالى، وخبر رسوله ( صلى الله عليه وسلم).( الشاطبي،1997 ،163/1)، والإخباريات تساق عادةً لإفادة المخاطب أمراً وهو ما يسميه البلاغيون فائدة الخبر، أو تثبيت ما لا يعرفه المخاطَب وتذكيره به، وهو ما يسمى ب(لازم الفائدة).( مدور،2014، 68)، وقد يرد الخبر ويقصد به الأمر مجازاً فقد جعل أوستين الأفعال التقريرية الخبرية هي ما لا يقصد من النطق بها إنجاز فعلٍ، وإنَّما يقصد بها الوصف أو التقرير، ويميّز أوستن بين المنطوقات التقريرية والمنطوقات الأدائية، الأول( المنطوقات التقريرية) إذ إنَّها تقال لوصف شيء، أو تصويره، أو تمثيله أو سرد المعلومات ، و الثانية ( المنطوقات الأدائية) وهي ما يقصد من النطق بها ، أداء فعل ، وسماه فعلاً إنجازياً أولياً.(الصراف، 2010 ،32)، تتباين شدَّة القوة الإنجازية لفعل الإخبار بحسب توفر مكوّنات لغوية وتداولية تسهم في تعديل القوة الإنجازية، منها أدوات التوكيد ، ومراعاة حال المخاطب وغيرها ، وقد يخرج الخبر عن معناه الأصلي ليفيد معاني مجازية تفهم من السياق ،وقد نقل الإمام الزركشي (ت 792هـ) عن أبي عبيدة قوله: إنَّ القصص ظاهرها الإخبار بهلاك الأولين وباطنها عظةٌ للآخرين. (الزركشي،1957، 196/2).

## المطلب الأول/ الأفعال الإخبارية عن الله تعالى والكتب السماوية في كتاب المُحتسَب لابن جني (ت392هـ)

### 1-الإخبار عن الله تعالى في كتاب المُحتسَب لابن جني (ت392هـ)

يعج السياق القرآني بالأفعال الإخبارية عن الله تعالى صفاته قدرته، وحدانيته، وقد وقف ابن جني على الكثير من هذه الأمور في كتابه المحتسب حينما سلَّط الضوء على القراءات القرآنية الشاذة فذكر أنَّ هناك قراءات شاذة تعبّر عن صفات الله وعظمته ورحمته ومثال على ذلك قوله تعالى:﴿اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ لَا تَأْخُذُهُ سِنَةٌ وَلَا نَوْمٌ لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ مَنْ ذَا الَّذِي يَشْفَعُ عِنْدَهُ إِلَّا بِإِذْنِهِ يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ وَلَا يُحِيطُونَ بِشَيْءٍ مِنْ عِلْمِهِ إِلَّا بِمَا شَاءَ وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَلَا يَئُودُهُ حِفْظُهُمَا وَهُوَ الْعَلِيُّ الْعَظِيمِ﴾ [البقرة: 255]

إنَّ هذه الآية من أعظم الآيات في القرآن الكريم لإخبارها عن عظمة الله تعالى وقدرته على كلّ شيء في السماوات والأرض وهو الله جل جلاله الواحد الأحد الفرد الصمد، ذو الحياة الكاملة، الباقي الدائم الذي لا يموت، القائم على تدبير شؤون الخلق بالرعاية والحفظ والتدبير، ولا يأخذه نوم ولا نعاس وقادر على ما في السَّماوات والأرض وتحت قهره وملكه وسلطانه، ولا أحد يستطيع أن يشفع لأحد إلا بإذنه تعالى ويعلم ما هو حاضر لهم وهو الدنيا وما خلفهم أي أمامهم وهو الآخرة وقد أحاط علمه بجميع الكائنات والعوالم، ولا يعلمون شيئاً من معلوماته إلا بما أعلمهم إياه على سنة الرسل، وأحاط كرسيه بالسماوات

مجلة قەڵای زانست العلمية
مجلة علمية دورية محكمة تصدر عن الجامعة اللبنانية الفرنسية – اربيل، كوردستان، العراق
المجلد(١٠) – العدد (١)، ربيع ٢٠٢٥
رقم التصنيف الدولي: ISSN 2518-6566 (Online) - ISSN 2518-6558 (Print)

والأرض لبسطته وسعته والسّماوات السّبع والأرضون بالنسبة للكرسي كحلقة ملقاة في فلات. (الصابوني،1997، 147/1).

ففي هذه الآية الإخبار عن عظمة وهيبة ووحدانية الله تعالى وهو الخالق الأحد الصمد ولا إله إلا هو، وجاءت بصيغة خبرية دالة على أفعال كلامية مباشرة، تتضمن قوى إنجازية مستلزمة مقامياً مكونة من الجمل الآتية: -

أولا: - (الله لا إله الا هو الحي القيوم)
ثانيا :-(لا تأخذه سنة ولا نوم)
ثالثا :-(له ما في السّماوات وما في الأرض)
رابعا: - (من ذا الذي يشفعُ عنده إلا بإذنه)
خامسا:-( يعلم ما بين أيديهم وما خلفهم)
سادسا :-(ولا يحيطون بشيءٍ من علمه إلا بما شاءَ)
سابعا :-(وسع كرسيه السّماوات والأرض)
ثامنا :-(ولا يؤودُه حفظهما)
تاسعا:-( وهو العلي العظيم)

القراءة الشاذة في قراءة يؤوده في قوله تعالى (ولا يؤودُه حفظهما) بلا همز وهي ظاهرة صوتية تتعلق بالهمزة إذ سهلت ههنا فالعرب تنوع في الهمزة فتصلها أحياناً وتسمى بالوصل وتقطعها أحيانا أخرى ولها قواعد صرفية تطبق على وفقها، (قال ابن مجاهد: من لم يهمز قال((يؤوده)) فخلف الهمزة بواو ساكنة، فجمع بينها وبين الواو، فيجتمع ساكنان، فان شاء ضمها فقال ((يؤوده)). و من ترك الهمز أصلا قال:(( يَؤدهُ)) البحر المحيط (280/2) ، قرأ الجمهور (يئوده ) بالهمز وقرئ بالحذف شاذاً.(ابن جني، 1986 ، 130/1) . قال أبو الفتح: خلَّطَ ابن مجاهد في هذا التفسير تخليطًا ظاهرًا غير لائق لمن يعتدُّ إماماً في روايته، وإن كان مضعوفًا في فقاهته، وذلك إنَّ قوله تعالى" يئوده"، لك فيه التحقيق والتخفيف، اخلصها همزه، قال" يؤده"، كيعوده، ومن حَقَّقَ جعل الهمزة بين بين ؛ أي بين الهمزة والواو لأنها مضمومة، فجرى مجرى قولك في تخفيف لَوْم: لَوْم، وفي مَئونة: مؤونة ،ولا يخلصها واروا لأنها مضمومة؛ فقوله : بلا همز، أي يخففها، كذا أُحسِن الظن بهؤلاء المشيخة. فأما تَرْك الهمز فشاذ، وينبغي لمن هو دونهم أن يصان عن أن يُظن ذلك به). (ابن جني ،1986، 130/1).

فيرى ابن جني الشذوذ في البنية اللغوية (يؤوده) أي يثقله ويتعبه (العلي) المراد علو المنزلة والشأن الذي تعالى في جلاله وعظم في سلطانه (الصابوني،1997، 146/1)، لعلاقة الفونومورفولوجية والسياقية والواقعية وجميع هذه العلاقات ترتبط بالتداولية ومبادئها، لذا تبيَّن بالتفصيل جميع هذه العلاقات في الآية الكريمة، وتتكوَّن هذه الآية من تسع جمل رئيسية للإخبار عن عظمة ووحدانية الله تعالى في الدنيا والآخرة.

مجلة قەڵای زانست العلمية
مجلة علمية دورية محكمة تصدر عن الجامعة اللبنانية الفرنسية – اربيل، كوردستان، العراق
المجلد(١٠) – العدد (١)، ربيع ٢٠٢٥
رقم التصنيف الدولي: ISSN 2518-6566 (Online) - ISSN 2518-6558 (Print)

**1 - الإخبار عن الأمم السابقة: -**

إن بعضاً من الآيات القرآنية تخبر عن الأمم السابقة الذين جاؤوا قبل أمة محمد "ص" ولهم أنبياء ورسل وهذه الأقوام منهم المؤمنون ومنهم الكفَّار ودائماً انتصر المؤمنون على الكفَّار كما في قوله تعالى: ﴿وَقَالَ الْمَلَأُ مِنْ قَوْمِ فِرْعَوْنَ أَتَذَرُ مُوسَى وَقَوْمَهُ لِيُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ وَيَذَرَكَ وَآلِهَتَكَ قَالَ سَنُقَتِّلُ أَبْنَاءَهُمْ وَنَسْتَحْيِي نِسَاءَهُمْ وَإِنَّا فَوْقَهُمْ قَاهِرُونَ١٢٧﴾ [الأعراف: 127

إن هذا النص الكريم يخبرنا عن قوم موسى وآرائهم وأفكارهم أمام موسى والمؤمنين والمحاورة بين ملأ فرعون وبينه في زمن غير زمن المحاورة التي جرَت بين فرعون والسحرة، فإنَّهم لماً وجدوا قلة اكتراث المؤمنين بوعيد فرعون، فوجدوا نهوض حجتهم على فرعون وأفهمهم، أنَّه لم يجرِ جوابًا، لإيقاظ ذهنه فجاءوا بهذا الكلام المثير لغضب فرعون، ولماً وجدوا تأثراً بمعجزة موسى (عليه السلام) وموعظةً للذين آمنوا من بني إسرائيل وإبقاء نسائهم أحياءً للخدمة، وإنا عالون عليهم بالملك والسلطة. (عاشور، 1984، 57/9)، وقال موسى لقومه توكَّلوا على الله قال لهم ذلك - حين قال فرعون: سنقتل أبناءهم ونستحيي نسائهم، ويعدهم موسى النَّصرة عليهم، ويذكر لهم ما وعد الله بني اسرائيل من اهلاك القبط وأنَّ الأرض كلها لله يورثها من يشاء من عباده، والعاقبة المحمودة للمؤمنين والمتَّقين بالله استجابة لأوامره واجتناب نواهيه. (نخبة من أستاذ التفسير، 2009، 165/1)، ويرى ابن جني في هذه القراءة الشاذة وهي (ويذرك وإلا هَتَكَ)، والقراءة المتواترة (ويذرك وآلهَتَكَ) (قال أبو الفتح: أمّا "إلاهتك" فانه عبادتُكَ، ومنه الإله، أي مستحقُّ العبادة، وقد سميت الشَّمس إلاهة وألاهة. (وفي قاموس المحيط أنه مثلت)؛ لأنهم كانوا يعبدونها، ويقال: تألَّه تألُّها. قال رؤبة:

سبَّحنَ واسترجعنَ من تألّهى

أي: تعبَّد في عبادتي، ويقال: لاه أبوك، ولهَىَ أبوك وله أبوك، وفي تصريفها بعض الطول فندعو تخفيف

وأما" ويَذرُك" بالرفع على الاستئناف أي فهو يذرك.

وأما " ويَذَرْك" بالإسكان فمن" ترك"، قراءة أبي عمرو: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ يَأمُرُكُم﴾ (النساء/58)

وحكى أبو زيد:" رُسُلْنا" بإسكان اللام استثقالاً للضمة مع توالي الحركات. ولم يَسكِّن أبو عمرو" يأمُرُهم " كما أسكن" يأمرُكم"، وذلك لخفاء الهاء وخفتها فجاء الرفع على واجبه. وليست الكاف في "يأمركم" بخفيه ولا خفيفة خفة الهاء ولا خفائها، فثقل النطق بها فحذف ضمَّتَها). (ابن جني، 1986، 1/ 257/256).

فأثبت الخالق وأخبر بهذا الفعل الإخباري صفات الأقوام السابقة من قوم فرعون وملأه أمام موسى (عليه السلام) والمؤمنين به أقرها وأثبتها بمؤكدات خطابية، ويدلُّ على أنَّ هذا الخطاب فعل كلامي إخباري بوصفه حال موسى وقومه من المؤمنين الآمنين بنهجه السماوي ودينه المتكامل، وأغراض وأحقاد الكفار وفرعون تجاههم من الغدر والقهر والقتل والظلم والفساد، وفي كل ذلك يبرز فعل القول يتبيَّن في البناء الفونومورفولوجي المتمثل في القراءة الشاذة في الآية قراءة (ويذرْك أو يذَرُوك والهتك)

مجلة قەڵای زانست العلمية
مجلة علمية دورية محكمة تصدر عن الجامعة اللبنانية الفرنسية – اربيل، كوردستان، العراق
المجلد(١٠) – العدد (١)، ربيع ٢٠٢٥
رقم التصنيف الدولي: ISSN 2518-6566 (Online) - ISSN 2518-6558 (Print)

قرئ (ويَذَرْكَ) بالإسكان فمن" يَذرُك" فيه استثقال للضمة مع توالي الحركات، أمَّا قرأ بالرفع" يذرُك" على أنَّه عطف على أنذر أو استئناف أو حال، وقرأ "إلاهتك" أي عبادتك، ومنه الإله أي مستحق العبادة. (ا ابن جني، 1986 257/1،256) (البيضاوي، 685، /29/3).

فأمّا قراءة الجمهور بالفتح (ويذَرَك) عطفا على (ليفسدوا) لأنَّه إذا تركهم ولم يمنعهم، وهذا مؤدٍّ إلى دعوة الفساد وترك آلهته أو هو جواب للاستفهام، الواو كما يجاب بالفاء. (
الزمخشري،1407، 142/2)، وبهذا العطف الوحدات اللغوية والحركات المؤدية لمفردات في القراءة الشاذة تبرز العلاقة الصوتية الصرفية (الفونومورفولوجي) لفعل القول والفعل القضوي الإنجاز الكامل في علاقة الإسناد الفعلي القائم بين العنصر الفعلي الأساسي( ويذرْك - ويذرُك) والعنصر الاسمي المسند إليه( الاهتك)، وسائر العناصر المعجمية المكونة للأركان الترتيبية والعلاقات السياقية الأخرى المسؤولة عن تشكيل الشبكة العلائقية السياقية لهذه الآية الكريمة، بورود هذا الفعل الإنجازي بحمولته الدلالية الحرفية المباشرة لتماثل بنيته السطحية بنيته التحتية ،إذا جاءت الأغراض الإخبارية التقريرية مباشرة لهيأة الفعل الإخباري، بهدف إثبات مقاصد وأغراض الكفار من قوم فرعون وملأه تجاه المؤمنين بدين موسى ووحدانية الله تعالى وتحقق ذلك في القوة التأثيرية في موسى وجماعته، ليذكر لهم موسى (عليه السلام) ما وعد الله بني إسرائيل من الهلاك في تراثهم وأرضهم وديارهم، فجاء الكفار بهذا الكلام المثير لغضب فرعون، ولعلهم وجدوا منه تأثيراً بمعجزة موسى (عليه السلام) وموعظة للذين آمنوا من قومه.

## 2/ الإخبار عن الكتب السماوية في كتاب المُحتسَب لابن جني (ت392هـ)

بديهيٌّ أنَّ لكلِّ واحد من الأنبياء أولي العزم_ كتاباً سماوياً فالقرآن الكريم هو كتابٌ سماوي لنبي الإسلام محمد(صلى الله عليه وسلم) والإنجيل للمسيح(عليه السلام) والتوراة لموسى(عليه السلام) وكلّها حاوية على الأحكام التشريعية المعلنة عن دين جديد أساسه اقامة التوحيد بعبادة لله وفيها تبليغٌ لأقوامهم رحمةً بعباده وهدايةً لهم لطريق الرشاد في الدنيا والآخرة وكل هذه التوجيهات جاءت في صور جملٍ إخبارية أو كلامٍ إخباري تضمَّن أحياناً تصريحاً لمرام الخالق وإيحاءٍ لمرامه في أحايين أخرى ويمكن أن نطلق عليها مناهج سماوية وقد اشار إليها ابن جني في كتابه المحتسب حينما وضع يده على الآيات القرآنية المقروءة شذوذاً.

ويمكن تصنيف هذا النوع من الإخبار إلى صنفين رئيسين وهما كالتالي: -

**أ - الإخبار عن القرآن الكريم:-** القرآن وهو الكتاب المنزل على نبينا محمد (صلى الله عليه وسلم) ومن أقدس الرسائل السَّماوية نزل عن طريق الإيحاء ومجموعة آيات تقرُّ عن صفات وقدسية ورحمة هذا الكتاب للبشرية كما في قوله تعالى: ﴿وَلَقَدْ صَرَّفْنَا فِي هَذَا الْقُرْآنِ لِيَذَّكَّرُوا وَمَا يَزِيدُهُمْ إِلَّا نُفُورًا٤١﴾ [الإسراء: 41]، وقد جمعت في هذه الآية مجموعة من الأفعال الخطابية كما أشار إليها البيضاوي في تفسيره" أنوار التنزيل وأسرار التأويل "بقوله" ولقد صرفنا وكررنا هذا المعنى بوجوه مع التقرير في هذا

مجلة قەڵای زانست العلمية
مجلة علمية دورية محكمة تصدر عن الجامعة اللبنانية الفرنسية – اربيل، كوردستان، العراق
المجلد(١٠) – العدد (١)، ربيع ٢٠٢٥
رقم التصنيف الدولي: ISSN 2518-6566 (Online) - ISSN 2518-6558 (Print)

القرآن في مواضع منه ويجوز أن يراد بهذا القرآن إبطال إضافة البنات إليه على تقدير: ولقد صرفنا هذا القول في هذا المعنى أو أوقعنا التصريف فيه". (الزمخشري، 1407 ،669/2)، (البيضاوي،685 ،256/3).

حصل هنا التضعيف ((هو الذي يكون الصامت الثاني في جذره مماثلاً للصامت الثالث في وزن فَعَّل)) (الزغبي،61،2013)

ولا يحصل التضعيف في أول الكلمة؛ الأداة الأول في التضعيف يكون ساكناً لا يحصل التضعيف في الساكن وعموماً فهو:

((يقوم على إطالة الصوت مثل (كذب- كذَّب)؛ إذ لا فرق بين الفعلين إلَّا في أن ذال الأول قصيرة، وذال الثاني طويلة) (الأنطاكي، 289، د.ت).

الغاية من التضعيف اللسان إذا كرر صوتاً من مخرجٍ واحد، فهذا يكونُ ثقيلاً عليه، لذلك يلجأ إلى التشديد في معظم الحالات ((اعلم أن التضعيف يثقل على ألسنتهم، وأنَّ اختلاف الحروف أخف عليهم من أن يكون من موضع واحد وأدغموا لتكون رفعة واحدة وكان أخف على ألسنتهم) (سيبويه، 1991 ،4،417)

إذاً التضعيف ثقيل على الألسنة، ويكون الإدغام (التشديد) وسيلة للتخفيف في النطق، حيث يخرج الصوت مرة واحدة من غير تكرار. (وداعة، 2020، 7).

إنَّ مفردة(صرَّفنا) قرئت شذوذاً قال ابن جني (صَرَفْنا) هنا بمعنى صرَّفْنا مشدداً على ما بيناه قبل: في كون (فَعَلَ) خفيفة وسهلة في معنى فعَّلَ. (ابن جني، 1986، 21/2) ، وقرئ (صَرَفْنا) بالتخفيف هنا وقد وردت الأفعال التداولية بهيئة الإثبات في الماضي وإسناد جمله الماضي(صرفنا) إلى جملة(ليذكروا) ليثبت التعظيم والثناء للقرآن الكريم وبتلك القوى الفعلية والقولية تتحقق المقاصد الخطابية، فيتحقق الفعل القضوي في تصريف القول في هذا المعنى ويجوز أنَّه يريد بهذا القران ابطال إضافتهم إلى الله البنات، أو أوقعنا التصريف فيه وجعلناه مكاناً للتخفيف ولقد صرفناه مع هذه الدّلالة في مواضع من التنزيل وكررناها ليتعظوا إلى ما يحتج به عليهم وما يزيدهم إلا نفوراً عن الحقّ .(الزمخشري،1407 ،669/2).

وقد جمعت في هذه الآية مجموعة من الأفعال الإنجازية وهي: التنبيه إلى الحقّ والباطل، والوصف، والتقرير، والإخبار، والتحذير، والتّحدي، والإثبات، ويمكن تقسيم الإنجازية على المقالية والمقامية كما يبيّن في هذا المخطط:

مجلة قەڵای زانست العلمية
مجلة علمية دورية محكمة تصدر عن الجامعة اللبنانية الفرنسية – اربيل، كوردستان، العراق
المجلد(١٠) – العدد (١)، ربيع ٢٠٢٥
رقم التصنيف الدولي: ISSN 2518-6566 (Online) - ISSN 2518-6558 (Print)

وتبرز القوَّة التأثيرية في نفوس المؤمنين والكفار وما زاد المؤمنين إلا خضوعاً وطمأنينة وما زاد الكفار إلا نفوراً.

**ب- الإخبار عن التوراة والإنجيل: -** تخبر بعض الآيات القرآنية عن الأديان السابقة المنزلة على بني إسرائيل وقوم المسيح ومنه التوراة والإنجيل كما في قوله تعالى: ﴿نَزَّلَ عَلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ وَأَنْزَلَ التَّوْرَاةَ وَالْإِنْجِيلَ٣﴾ [آل عمران: 3]
إنَّ هذا الخطاب موجَّه إلى الرَّسول محمد (صلى الله عليه وسلم) بمعنى نزل عليك القرآن بالحقّ يا محمد لا شكَّ فيه، ولا ريب في أنَّه من عند الله أنزله بعلمه والملائكة يَشهدون، وكفى بالله شهيداً، مصدّقاً لماً بين يديه من الكتب المنزل على الرّسل قبله، فهي تصدِّقه بما أخبرت به وبشرت وهو يصدِّ قها لأنه جاء موافقاً لما أخبرت وبشَّرت، وأنزل التوراة على موسى (عليه السلام) والإنجيل على عيسى (عليه السلام) هداية للناس و إرشاداً لهم، فأنتم ترون أن الله أنزل الوصي وشرع الشرائع قبل وجود عيسى (عليه السلام) وبعده فلم يكن هو منزل الكتب على الأنبياء وإنَّما كان رسولاً مثلهم فكيف يكون إلهاً؟ (الحجازي،1413،1/205)، (ومن ذلك قراءه الحسن:" الأنجيل" بفتح الهمزة. قال أبو الفتح: هذا مثال غير معروف النظير في كلامهم؛ لأنه ليس فيه أفاعيل بفتح الهمزة، ولو كان أعجميا لكان فيه ضرب من الحِجاج، لكنه عندهم عربي، وهو أفعيل من نجل ينجُل: اذا أثار واستخرج، ومنه نَجْلُ الرجل لولده، لأنه كان استخرجهم من صلبه وبطن امرأته،...وقيل له إنجيل لأنَّ به ما استخرج علم الحلال والحرام ونحوهما، كما قيل في التوراة، وهو فعلته من وَرَى الزنْدُ إذا قدح واصله وَوْرَيَة، فأبدلت الواو التي هي الفاء تاءً ... وقلبت الياء ألفاً لتحركها وانفتاح ما قبلها فصارت توراة فهذه من وراء الزَّنْدُ: إذا ظهرت ناره، وهذا من نَجَل ينجلُ: إذا استّخْرج. لما في هذين الكتابين من معرفه الحِلّ والحِرْم كما قيل لكتاب نبينا (صلى الله عليه وسلم): الفرقان: لأنَّه فرق بين الحقّ والباطل) (ابن جني،1/153) (الخصائص113-133)، (وذلك من لفظ ورى، والإنجيل من لفظ ن ج ل، والفرقان من ف رق. والتوراة فوعلة، الإنجيل إفعيل. والفُرقان فُعلان. فالأصول مختلفة والمباني كذلك، والمعاني واحدة

مجلة قەڵای زانست العلمية
مجلة علمية دورية محكمة تصدر عن الجامعة اللبنانية الفرنسية – اربيل، كوردستان، العراق
المجلد(١٠) – العدد (١)، ربيع ٢٠٢٥
رقم التصنيف الدولي: ISSN 2518-6566 (Online) - ISSN 2518-6558 (Print)

ومعتنِقة، وكلها للإظهار والإبراز والفرق بين الأشياء). (ابن جني، 1986 ،153/1)، والفعل القولي يتحقق في الهيئة الفونومورفولوجية المتمثِّلة في التركيب الفعلي المُثبت(نزّل الكتاب بالحق، نزل التوراة والإنجيل) بدلالة الزمن الماضي وتمت الإحالة إلى تواجد الصدق والحقّ في المنهاج السماوي لذلك وظف السياق القرآني الوسائل اللغوية والحجاجية المناسبة، والقضية المتضمنة في أن هذه الآية تخاطب رسولنا محمد (صلى الله عليه وسلم) أنَّ نزل هذا القرآن بالحقِّ لا ريب فيه ولا شكَّ في أنَّه من عند الله مصدّقاً لما بين يديه من المناهج المنزَّلة على الرسل قبله، كالتوراة على موسى والإنجيل على عيسى (عليه السلام) هدايةً وإرشاداً للناس، ويتبيّن فعلاً إنجازياً مباشراً وهي الإثبات والإخبار والتحدِّي والتعظيم ووصفه بالعلو والعظمة والهداية والنزهة عن النقائض والشكوك ولا ريب فيه ،وتحققت القوة التأثيرية في الرّسول(صلى الله عليه وسلم) وجماعته، لمصداقية القرآن ونزول الشرائع قبل عيسى وبعده فلم يكن هو منزِّل الكتب على الأنبياء وإنَّما كان مثلهم فكيف يكون إلهاً؟

يمكن توضيح الأفعال الإخبارية للقراءات الشاذة لهذا النص الكريم في هذا المخطط الآتي: -

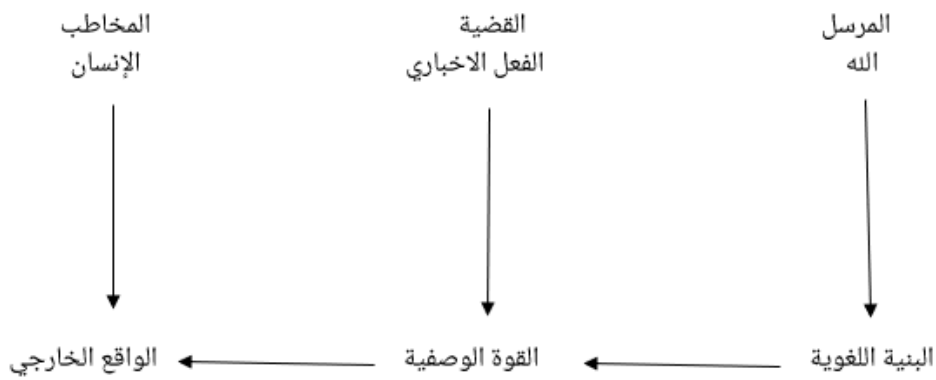

مجلة قەڵای زانست العلمية
مجلة علمية دورية محكمة تصدر عن الجامعة اللبنانية الفرنسية – اربيل، كوردستان، العراق
المجلد(١٠) – العدد (١)، ربيع ٢٠٢٥
رقم التصنيف الدولي: ISSN 2518-6566 (Online) - ISSN 2518-6558 (Print)

## المطلب الثاني/الإخبار عن الأنبياء والرسل والناس في كتاب المُحتسَب لابن جني (ت392هـ)

### 1-الإخبار عن الأنبياء والرسل في كتاب المُحتسَب لابن جني (ت392هـ)

هناك آيات قرآنية كثيرة عن أخبار أو صفات الأنبياء والمرسلين من آدم (عليه السلام ) إلى محمد (صلى الله عليه وسلم) ومن هذه الآيات وهي: ﴿وَإِذْ أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ النَّبِيِّينَ لَمَا آتَيْتُكُمْ مِنْ كِتَابٍ وَحِكْمَةٍ ثُمَّ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مُصَدِّقٌ لِمَا مَعَكُمْ لَتُؤْمِنُنَّ بِهِ وَلَتَنْصُرُنَّهُ قَالَ أَأَقْرَرْتُمْ وَأَخَذْتُمْ عَلَى ذَلِكُمْ إِصْرِي قَالُوا أَقْرَرْنَا قَالَ فَاشْهَدُوا وَأَنَا مَعَكُمْ مِنَ الشَّاهِدِينَ٨١﴾ [آل عمران: 81]، فسَّرت هذه الآية تقرير الأشياء المعروفة عند أهل الكتاب ممّا يدلّ على نبوّة محمد (صلى الله عليه وسلم) قطعاً لبيان عنادهم، ويعني أنه تعالى أخذ الميثاق من الأنبياء الذين آتاهم الكتاب والحكمة بأنهم كلَّما جاءهم رسولٌ مصدقاً لمّا معهم آمنوا به ونصروه، وأخبر أنَّهم قبلوا ذلك، وحكمة تعالى بأنَّ ردّ ذلك كان من الفاسقين، (الرازي، 606هج،/81/3).

يرى ابن جني أنَّ هناك غرابةً في قراءة (لمَّا آتيناكم)، وليست لما ههنا بمعروفة في اللغة، والشذوذ عند ابن جني لهذه الآية في قراءة (لمَاً آتيناكم)، ويرى أنَّ لما ليس بمعروفة في اللغة، أي ليست حرفاً جازماً ولا تكون ظرفاً، ولا بمعنى (إلّا) كما يكون (لمّا) بهذه المعاني في الآيات الأخرى، وأقرب ما يراد به هنا (وإذا أخذ الله ميثاق النَّبيِّنَ لمن ما آتيناكم )وهو يريد القراءة العامة أي في (لماً) خاصة كما لا يخفى) لذا فزاد ( من) على مذهب أبي الحسن في الواجب، فصارت (لَمِمَّا) فلمّا التقت ثلاثة ميمات، ثقلن حذفت الأولى منهن، (لَمَّا) مشدداً ولو فكت لصارت(لنما)، والنون ادغمت في الميم فصارت (لمّا).

والشذوذ للبنيه اللغوية للفظة (آتيتكم) وهي (آتيناكم) بالجمع لوروده مع مفرده الجماعة من (النبيّين)، وفي هذا كلّه يبيّن الفعل القولي المحقَّق في البناء الفونومورفولوجي المتمثل في الهيئة المادية النطقية، ويدلّ ذلك على أنَّ هذا الخطاب فعل كلامي إخباري لوصفه حال الأنبياء الذين آتاهم الكتاب وإذ أخذ منهم العهد المؤكد على جميع الأنبياء لأنَّ آتيتكم من كتابٍ وحكمةٍ، مصدقٌ لما معكم لتؤمنن به ولتنصرنَّه، و الفعل القضوي الإنجازي الكامن في علاقة الإسناد والربط بين الجمل والعناصر الأساسية والأدوات الشرطية الذي تربط بين (أخذ الميثاق وآتيتكم من الكتاب والحكمة) وهناك العلاقات السياقية الأخرى المسؤولة عن الشَّبكة العلائقية السياقية لهذه الآية الكريمة، وهذا الفعل الإنجازي يتماثل مع البنية السطحية لبنيته التحتية، والمقصود الإخبارية والتقريرية وغير مباشرة لهيئة الفعل الإخباري الذي يهدف إلى إثبات نبوّة محمد (ص) ورسالته قطعاً حتى ليؤمنوا به وترك دين آبائهم والأديان السابقة، وتحققت القوة الفعلية التأثيرية في الذين آمنوا بمحمد (صلى الله عليه وسلم) ودخول مجموعة كبيرة من الأديان السابقة في دين الإسلام والإشهاد به وهذا ما يسمى في الميدان التَّداولي بالفعل التأثيري.

مجلة قەڵای زانست العلمية
مجلة علمية دورية محكمة تصدر عن الجامعة اللبنانية الفرنسية – اربيل، كوردستان، العراق
المجلد(١٠) – العدد (١)، ربيع ٢٠٢٥
رقم التصنيف الدولي: ISSN 2518-6566 (Online) - ISSN 2518-6558 (Print)

**2- الإخبار عن الناس في كتاب المُحتسَب لابن جني (ت392هـ)**

عند الإخبار عن الناس لا يمكن الإخبار عنهم من دون تصنيفهم الى أصناف وذلك لاختلاف مذاهبهم وتوجهاتهم ولاسيما في مسألة التوحيد والإيمان بالله وبالأنبياء والرسل وباليوم الآخر وعليه يمكن تصنيف الناس الى ثلاثة أصناف وهي: -

**أ- الإخبار عن المؤمنين:** توجد آيات القرآنية بمثابة تقرير عن حال المؤمنين وصفاتهم كما في قوله تعالى: ﴿الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ الرَّسُولَ النَّبِيَّ الْأُمِّيَّ الَّذِي يَجِدُونَهُ مَكْتُوبًا عِنْدَهُمْ فِي التَّوْرَاةِ وَالْإِنْجِيلِ يَأْمُرُهُمْ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَاهُمْ عَنِ الْمُنْكَرِ وَيُحِلُّ لَهُمُ الطَّيِّبَاتِ وَيُحَرِّمُ عَلَيْهِمُ الْخَبَائِثَ وَيَضَعُ عَنْهُمْ إِصْرَهُمْ وَالْأَغْلَالَ الَّتِي كَانَتْ عَلَيْهِمْ فَالَّذِينَ آمَنُوا بِهِ وَعَزَّرُوهُ وَنَصَرُوهُ وَاتَّبَعُوا النُّورَ الَّذِي أُنْزِلَ مَعَهُ أُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ١٥٧﴾ [الأعراف: 157]

وفسّرت هذه الآية عند المفسرين الخبراء: أنَّ الذين هم بجميع آياتنا وكتبنا يؤمنون، لا يكفرون بشيء منها، والذين يتبعون الرّسول الذي نوحي إليه القرآن صاحب المعجزات والذين يتَّبعونه من بني إسرائيل مكتوباً عندهم في التوراة والإنجيل ويحلّ لهم الطّيبات وحرّم عليهم من الأشياء الطيبة في شريعتهم كاللحوم وغيرها، ويحرم عليهم الخبائث من الدم والميتة ولحم الخنزير وغيرها. (الزمخشري، 1407، 165/2)

والذين آمنوا به واعذروا وعظَّموه بالتقوية، واتبعوا النّور أي القرآن معه، واتبعوا النّور مع اتباع النبي فيكون إشارة إلى اتباع الكتاب والسنة، أولئك هم المفلحون الفائزون بالرَّحمة والمغفرة الأبدية وتدلّ هذه الآية على جواب دعاء موسى (عليه السلام). (البيضاوي،685، 37/3)

إنَّ القراءة الشاذة في هذه الآية عند ابن جني (النبيّ الأَميّ) بفتح الهمزة يقول: يأتم به من قبله، وهو يرى أنَّ هذا منسوب إلى مصدر أمَمت الشيء أمَّا، كقولك قصدته قصداً. (ابن جني،260/1)، والشذوذ أيضاً في (عزّروه) (قال أبو الفتح: مشهور اللغة في ذلك: عزَّرَت الرجل أي عظمته، وهو مشدد، وقد قالوا، عزرت الرجل عن الشيء بتخفيف الزاي إذا منعته عن الشيء، ومنه سمي الرجل: عزْرة، فقد يجوز أن يكون "وعزَرُوه" على هذه القراءة أي منعوه وحجزوا ذكره عن السوء، كقوله: سبحان الله. ألا ترى أنَّ أبا الخطاب فسره فقال: براءة الله من السُّوءِ، فبراءته من الشيء وحجزته عنه بمعنى واحد) (ابن جني، / 1 ،261).

ففي هذا الخطاب الإخبار عن حال المؤمنين الذين يتبعون الرسول محمد (ص) الأميّ أي أممت إليه أمَّاً والمؤمنين بنهجه السَّماوي ودينه المتكامل، وصفه به تنبيهاً على أنَّ كمال علمه مع حاله إحدى معجزاته، ومن منظور التحليل التداولي قد يتّحقق في هذا النص المبارك جميع القوى الفعلية للأفعال الكلامية و يتمثل في فعل القول وهو يبين فيه المحمول (الذين يتّبعون الرسول الأميّ) والموضوع الذي أسند إليه هو (يأمرهم) أو تقديره (هم الذين) أو بدل من الذين يتقون بدل البعض، أو الكل، والفعل القضوي هو قضية الإيمان بالرسول (صلى الله عليه وسلم) وجواب لدعاء موسى (ع)، والقوة الإنجازية الخطابية

مجلة قەڵای زانست العلمية
مجلة علمية دورية محكمة تصدر عن الجامعة اللبنانية الفرنسية – اربيل، كوردستان، العراق
المجلد(١٠) – العدد (١)، ربيع ٢٠٢٥
رقم التصنيف الدولي: ISSN 2518-6566 (Online) - ISSN 2518-6558 (Print)

غير المباشرة في الأمر بالأديان السابقة إلى الإيمان بمحمد (ص) ورسالته الّتي تأمرهم بالمعروف وتنهاهم عن المنكر وتحلُّ لهم الطَّيبات وتحرّم عليهم الخبائث .
أمَّا القوة التأثيرية فتبدو في الذين آمنوا بمحمد (صلى الله عليه وسلم) ونصروه وعزَّروه بالتقوية، وقرأ بالتخفيف ومنه التعزير، ونصروه لي واتبعوا النور الذي أنزل معه أي مع نبوته يعني القرآن، وأولئك هم الفائزون بالرحمة الأبدية.

**ب- الإخبار عن المنافقين: -**

هناك بعض الآيات القرآنية تتحدَّث عن المنافقين وهم يظهرون أنَّهم أشدُّ ضرراً على الإسلام والمسلمين من الكفار لأنهم يظهرون الإيمان ويخفَون الكفر، وتقرَّرت صفاتهم وأخبارهم في القرآن الكريم، كما في قوله تعالى:﴿مَثَلُهُمْ كَمَثَلِ الَّذِي اسْتَوْقَدَ نَارًا فَلَمَّا أَضَاءَتْ مَا حَوْلَهُ ذَهَبَ اللَّهُ بِنُورِهِمْ وَتَرَكَهُمْ فِي ظُلُمَاتٍ لَا يُبْصِرُونَ١٧﴾ [البقرة: 17]، قيل أنَّه كان هناك رجلان من المنافقين من أهل المدينة قد هربا من رسول الله (صلى الله عليه وسلم) إلى المشركين فأصابهما المطر الذي وصفه الله تعالى بأن فيه رعد شديد وصواعق وبرق، وكلّما أصابهما الصّواعق جعلا أصابعهم في آذانهم خوفاً من دخول الصواعق في مسمعهما فتقتلهما، وإذا لمع البرق مشيا في ضوئه، وإذا لم يلمع لم يبصرا، فأتيا مكانهما يمشيان، فجعلا يقولان ليتنا قد أصبحنا فنأتي محمداً فنضع أيدينا في يده، فأتاه فسلم ووضع يديهما في يده، وحَسُنَ إسلامهما فضرب الله في شأن هذين المنافقين الخارجين مثلا على الخوفِ من أن ينزل الله تعالى فيهم شيئاً أو يذكروه بشيءٍ كما كان يفعل المنافقون.( الطبرسي ،د.ت،54/1، ) (القرطبي،1964، 256/1)و (القرشي،774 ، 83/1).

والشذوذ في قوله (وتركهم في ظلمات)، (ومن ذلك قراءة الحسن وأبي السَّمَّال:" وتَرَكَهُم في ظُلمات" ساكنة اللام. قال أبو الفتح: لك في ظلمات وكِسِرات: ثلاث لغات اتباع الضم الضم، والكسر الكسر، ومن استثقل اجتماع الثقيلين فتارة يعدل إلى الفتح في الثاني يقول: ظُلَمات وكِسِرات، وكل ذلك جائز حسن...) (ا ابن جني، 1986، 56/1). يعبّر هذه الآية عن فعل القول، ببساطة التشبيه التمثيلي. (السكاكي، 1987، 347)، فقد شبَّه حال المنافقين، بحال (مَن استوقد ناراً)، وعقد المشابهة بالكاف، ووجه الشبه هو تشبيه حالهم الغريبة الشأن بحال النار. (الآلوسي، 1415، 1392) و(مدور، 2014، 79-80)، والفعل القضائي يتمثل في التحدث عن القضية الغيبية فإن الله تعالى يحدثنا عن قضايا غيبية، ومحسوسات دنيوية، وبين الله الأفعال القولية في هذه الآية كما يأتي في هذه الترسيمة:-(مدور، 2014، 79-80) .

مجلة قەڵای زانست العلمية
مجلة علمية دورية محكمة تصدر عن الجامعة اللبنانية الفرنسية – اربيل، كوردستان، العراق
المجلد(١٠) – العدد (١)، ربيع ٢٠٢٥
رقم التصنيف الدولي: ISSN 2518-6566 (Online) - ISSN 2518-6558 (Print)

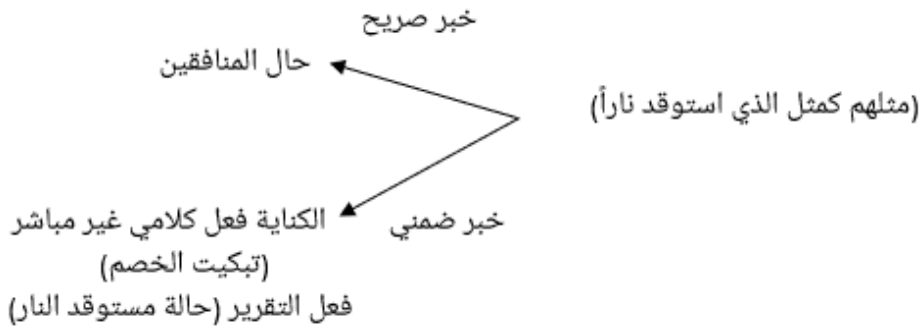


والفعل الإنجازي يبدو بمقصوده غير المباشر لأداء فعل إنجازي غير مباشر وهو تبكيت الخصم الألد، وقمع لسورة الجامح الأبى (الزمخشري ، 1407 ، 72/1)، وقد تدلّ الصيغة الخبرية عن وصف حال المنافقين، من خلال تشبيه في صيرورتها الضلالة إلى الهدى ،وصيرورتها البصيرة إلى العمى بمن استوقد ناراً فلمَّا أضاءت ما حوله وانتفع بها وأبصر بها، إذا طفئت ناره وصار في ظلام شديد لا يبصر ولا يهتدي، وهو مع هذا أصم لا يسمع، وأبكم لا ينطق، لا يبصر أعمى لو كان ضياء ، ولقد استخدم المتكلم التشبيه لإنجاز مقصدية غير مباشرة، وهذه العلاقة المشابهة تفترض أن يكون هناك أصل وفرع، ولضبط العلاقة بينهما يُحلل الأصل إلى مكوناته أو صفاته، فيختار عليه أنه وصف منضبط.( الصراف ، 2010 ،149)(مدور،2014 ،79-80).

أمَّا الفعل التأثيري فيبدو في تجرد المؤمنين من هذه الصفة التي يمتاز بها المنافقون، والتأثيرات الخطابية على حال كل منافق مرتدّ من دين الإسلام إلى الأديان السابقة.

**ج- الإخبار عن الكفار: -** إنَّ من الخطابات القرآنية التي تعرض إخبار الذين كفروا، والتي يمكن توضيح بنية الفعل الكلامي فيها قوله تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ أَأَنْذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنْذِرْهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ٦﴾ [البقرة: 6]، فالفعل القضوي في هذا الخطاب وهو الموجه إلى الرسول (ص) وبيان أحوال الكفار في الغواية والضلال إلى حيث لا يجديهم الإنذار والتبشير ولا تؤثر فيهم العظة والتذكير فهم ناكبون عن الغيّ والفساد. (الزجاج، 207 ، 77/1).

((ومن ذلك قراءة" أنذَرْتَهم" بهمزة واحدة من غير مدّ. قال أبو الفتح: هذا ممَّا لابد فيه أن يكون تقديره:" أأنذرتهم"، ثم حذفت همزة الاستفهام تخفيف كراهة التوالي الهمزتين، ولأنّ قوله:" سواء عليهم" لابدَّ من أن تكون التسوية فيه بين شيئين أو أكثر من ذلك؛ ولمجيء (أم) من بعد ذلك أيضا، وقد حذفت هذه الهمزة في غير موضع من هذا الضرب) (ابن جني،1986 ،50/1)، والقراءة الشاذة في" أأنذرتهم "

مجلة قەڵای زانست العلمية
مجلة علمية دورية محكمة تصدر عن الجامعة اللبنانية الفرنسية – اربيل، كوردستان، العراق
المجلد(١٠) – العدد (١)، ربيع ٢٠٢٥
رقم التصنيف الدولي: ISSN 2518-6566 (Online) - ISSN 2518-6558 (Print)

والشذوذ منه" أنذرتهم" بحذف الهمزة للتخفيف ودخول" أم" للتسوية، وفعل القول في الآية ترفع سواء بالابتداء "وأنذرتهم أم لم تنذرهم" تقوم مقام الخبر. ولكن دخول همزة الاستفهام وأم التي للاستفهام والمعنى للتسوية، (أبي السعود، 982 ،٣٥/١)

أما الفعل الإنجازي فيتبيَّن في إخبار هذا النص الكريم قوة إنجازه مباشرةً وهو نفي صفة الإيمان عن الكفار والقوة الإنجازية واقعية فقد أنجزت خمسة أفعال متضمِّنة في القول هي تأكيد الذمّ والتشنيع والتسلية والوعد. (مدور، 2014، 76).

أما فعل الوعيد فهو فعل كلامي متضمِّن في القول وعدم المغفرة في الدنيا والآخرة كما يخبرنا الآلوسي أنَّ إخبار الوعد في الكفار مشروطة بعدم العفو، وإنْ لم يأتِ صريحاً وقد استخدم السياق وحدات لغوية مشاركة في تعديل القوة الإنجازية، (الآلوسي، 1415 ،26/1)، والقوة التأثيرية تبدو في الخطاب الموجَّه إلى النبي بأن الكفار وهم في الضلال إلى حيث لا يجدهم الإنذار والتبشير ولا تؤثر فيهم العظّة والتذكير وهم في الطغيان والفساد.

## الاستنتاجات والنتائج:

خلال هذه الدراسة التي خُصِّصت بكتاب المحتسب في القراءات الشاذّة لابن جني ووقوفنا عند طروحاته في المفاهيم اللسانية، نجمل هنا أهم ما توصل إليه البحث من نتائج:

- لقد تفطّن ابن جني إلى كثير من مفاهيم الأفعال الكلامية الإخبارية منذ مئات السنين قبل أوستن وسيرل، ولكنَّه عبّر عنها بمصطلحات أخرى ولكن بالمفهوم نفسه نحو: مصطلح الخبر والإنشاء والأغراض والمقاصد وغيرها من المصطلحات التي تعجُّ بها الدراسات اللسانية الحديثة ولاسيما التداوليات اللسانية.
- إنَّ أهم ما يميّز الدراسة اللغوية القديمة عن الدراسة اللسانية الحديثة، أن الدراسات اللسانية الحديثة دراسة علمية ووصفية، في حين أنَّ الدراسات اللغوية القديمة دراسات إرشادية أمرية تقريرية، وأيضا تحديد التخصصات للدراسات اللغوية الحديثة، بينما الدراسات القديمة تتميَّز بالعمومية والدمج بين العلوم اللغوية من صوت وصرف وبلاغة ودلالة، فلم يقف ابن جني خلال تحليله للقراءات الشاذة للآيات القرآنية على الجانب التداولي للأفعال الإخبارية_ فحسب بل أدمجها بعلوم الصوت والصرف والنحو والدلالة.
- استنتج البحث أن الأفعال الإخبارية في القراءات الشاذة في كتاب المحتسب لم تتَّجه اتجاهاً واحداً بل تنوعت بين أخبارٍ عن الله تعالى وعن كتبه المنزَّلة على رسله ويشمل القرآن الكريم والتوراة والإنجيل كما عن الأنبياء والمرسلين وعن النَّاس كافَّة المؤمنين والمنافقين والكفار.
- إنَّ الأفعال الإخبارية تتمثل في الفعل القولي أو النطقي والفعل الإنجازي والفعل القضوي والفعل التأثيري وكما هو موضَّح في نظرية الأفعال الكلامية التي نظَّر لها العالم اللساني الحديث (أوستين) وعضَّده تلاميذه الذين تَتلمذوا على محاضراته ودراساته اللغوية الحديثة.

مجلة قەڵای زانست العلمية
مجلة علمية دورية محكمة تصدر عن الجامعة اللبنانية الفرنسية – اربيل، كوردستان، العراق
المجلد(١٠) – العدد (١)، ربيع ٢٠٢٥
رقم التصنيف الدولي: ISSN 2518-6566 (Online) - ISSN 2518-6558 (Print)

- تعدّ آية الكرسي في القرآن الكريم من أعظم الآيات التي أُدرِجت فيها الأفعال الإخبارية التي تُخبر عن عظمة الله تعالى وقدرته فهي كناية عن عِظم علمه وشموله وعظيم سُلطاته وهذا يتناسب مع قول: ((ولا يؤوده حفظهما)) كما أنها تشتمل على معانٍ عظيمة من جهة توحيد الله، فالأفعال الإخبارية تُخبر ألّا معبودَ حقٌ إلا الله وهو حيٌّ حياةً كاملةً لا يعتريها ضعفٌ ولا غفلةٌ وهو الحافِظ لمخلوقاته.
- توصَّل البحث إلى أنَّ البنية اللغوية (الكلام) التي تتضمَّن القوى الوصفية والإخبارية التي تطابق الواقع الخارجي تتضمَّن الوصف أي وصف الأحداث والمواقف والشخوص والأشياء الجامدة كما تتضمَّن الاستنتاج المُستنتَج من الأحداث الكلامية.

## المصادر والمراجع:

- **القرآن الكريم.**
1. الزركشي، محمد (ت 794). (1957م)، *البرهان في علوم القرآن*، الطبعة الأولى. المحقق: محمد أبو الفضل إبراهيم، الناشر: دار إحياء الكتب العربية عيسى البابي الحلبي وشركائه.
2. الأنطاكي، م. (د.ت)، *الوجيز في فقه اللغة*، الطبعة الثالثة. دار الشروق، بيروت.
3. سيبويه، عمرو. (1991م) الكتاب، الطبعة الأولى. المحقق: عبد السلام محمد هارون، دار الجيل، بيروت.
4. وداعة، م، (2020م)، التضعيف *ووظائفه الصرفية والنحوية والدلالية*، كلية الآداب والعلوم التطبيقية، جامعة ظفار، سلطنة عمَّان.
5. ابن جني، عثمان (ت392هـ). (1986م)، المحتسب *في تبيّن وجوه شواذّ القراءات والايضاح عنها*، الطبعة الثانية. المحقق: علي النّجدي ناصف وعبد الحليم النّجار وعبد الفتاح إسماعيل شلبي، دار سّزْكينْ للطباعة والنشر.
6. ابن كثير، إسماعيل (ت: 774هـ)، (1999م). *تفسير القرآن العظيم*، المحقق: سامي بن محمد سلامة، دار طيبة للنشر والتوزيع.
7. أبو السعود العمادي، محمد. (د.ت)، *تفسير أبي السعود = إرشاد العقل السليم إلى مزايا الكتاب الكريم*، - بيروت، دار إحياء التراث العربي.
8. الآلوسي، محمود(ت127م). (1415هـ)، *تفسير الألوسي، روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني*(ت127هج)، الطبعة الأولى. المحقق: علي عبد الباري عطية، بيروت، دار الكتب العلمية.
9. البيضاوي، ناصر الدين. (1418هـ)، *أنوار التنزيل وأسرار التأويل*، *تفسير البيضاوي*.
10. الحجازي، محمد. (1413 هـ)، *التفسير الواضح*، الطبعة العاشرة. بيروت، دار الجيل الجديد.
11. الرازي، محمد (ت 606هـ). (1420هـ)، *تفسير الرازي (مفاتيح الغيب= التفسير الكبير)*، بيروت، دار إحياء التراث العربي.
12. الزجاج، يحيى. (ت 207هـ)، د.ت، *معاني القرآن*، الطبعة الأولى. المحقق: أحمد يوسف النجاتي / محمد علي النجار / عبد الفتاح إسماعيل شلبي، مصر، دار المصرية للتأليف والترجمة.
13. الزمخشري، جار الله (ت 538هـ -1407هـ)، *الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل*، الطبعة الثالثة، بيروت، دار الكتاب العربي.
14. السكاكي، يوسف. (1987 م)، مفتاح *العلوم*، الطبعة الثانية. ضبطه وكتب هوامشه وعلق عليه: نعيم زرزور، بيروت – لبنان. دار الكتب العلمية.

15. الشاطبي، إبراهيم (ت 790هـ). (1997م)، *الموافقات*، الطبعة الأولى. المحقق: أبو عبيدة مشهور بن حسن آل سلمان، دار ابن عفان.
16. الشهريّ، عبد الهادي. (2004م)، *استراتيجيات الخطاب- مقاربة لغويّة تداوليّة*، الطبعة الأولى. ليبيا، دار الكتاب الجديد المتحدة.
17. الصابوني، محمد. (1997 م)، *صفوة التفاسير*، الطبعة الأولى. القاهرة، للطباعة والنشر والتوزيع.
18. الصرّاف، علي. (2010م)، *في البراجماتيّه، الأفعال الانجازيّه في العربيّة المعاصرة*، الطبعة الأولى. القاهرة، مكتبة الآداب للنشر.
19. الطلحة، محمود. (2012م)، *تداولية الخطاب السردي دراسة تحليلية في وحي القلم للرافعي*، عالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع.
20. عاشور، محمد (ت: 1393هـ). (1984م)، *التحرير والتنوير «تحرير المعنى السديد وتنوير العقل الجديد من تفسير الكتاب المجيد»*، د.ط. تونس، الدار التونسية للنشر.
21. القرطبي، محمد (ت: 671هـ)، (1964م)، *الجامع لأحكام القرآن = تفسير القرطبي*، الطبعة الثانية. المحقق: أحمد البردوني وإبراهيم أطفيش، القاهرة، دار الكتب المصرية.
22. نحلة، محمود أحمد .2002، *آفاق جديدة في الدرس اللغوي الحديث*، الطبعة الأولى. مصر، دار المعرفة الجامعية.
23. نخبة من أساتذة التفسير، *التفسير الميسر*، الطبعة الثانية. (2009 م)، السعودية، مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف.

**الدوريّات والمجلات:**

1. رابح، قبوج. (2018 م)، الأفعال الكلامية في نماذج شعرية مختارة لتميم البرغوثي، دلالة الفعل الإنجازي، دراسة تداولية، رسالة ماجستير، بأشراف د. جمال موسى كلية الآداب واللغات الشرقية، جامعة جزائر، الجزائر.
2. مجلة الأثر أشغال الملتقى الروائي الرابع في تحليل الخطاب الفعل الكلامي من اوستين إلى سيرل، د.ت، د.ط.
3. مدور، محمد. الأفعال الكلامية في القرآن الكريم (سورة البقرة) دراسة تداولية، (2014م). اطروحة دكتوراه، بإشراف جودي مرداسي، كلية الآداب واللغات، جامعة الحاج لخضر- باتنة.
4. -الزغبي، آمنة. (2013م)، من الطرق التعامل مع المضعَّف في العربية واللغات السامية، المجلة الأردنية في اللغة العربية وآدابها، العدد (4).

مجلة قەڵای زانست العلمية
مجلة علمية دورية محكمة تصدر عن الجامعة اللبنانية الفرنسية – اربيل، كوردستان، العراق
المجلد(١٠) – العدد (١)، ربيع ٢٠٢٥
رقم التصنيف الدولي: ISSN 2518-6566 (Online) - ISSN 2518-6558 (Print)

**پوختە**

ئەم توێژینەوەیە کە بە "ئایەتەکانی زانیاری لە خوێندنەوە قورئانییەکانی نائاساییدا" لە کتێبی نیشاندانی ڕووخساری خوێندنەوە نائاساییەکان و ڕوونکردنەوەیان لەلایەن ئیبن جینی (م. زمانەوانی پراگماتیک، بە تایبەتی لەگەڵ چەمکی کردەوەی زارەکی، بۆ گەیشتن بە... کۆتایی دیالۆگەکەی کە پێکهاتەی زمانەوانی (قسەکردن) کە هێزی وەسفکەر و زانیاری لەخۆدەگرێت کە هاوتای واقیعی دەرەکییە بۆ وەسفکردنی ڕووداو و بارودۆخ و شتە ڕەقەکان هەروەها ئەو ئەنجامەی کە لە ڕووداوە زارەکیەکانەوە وەرگیراوە، توێژینەوەکە گەیشتە ئەو ئەنجامەی کە کرداری زانیارییەکان لە... خوێندنەوەکان نائاسایی لە کتێبی المحتەسیبدا بە ئاراستەیەکدا نەڕۆیشت، بەڵکو جیاواز بوو لە نێوان هەوالّەکانی دەربارەی خودای گەورە و کتێبەکانی کە بۆ پێغەمبەرەکانی دابەزی، لەوانە قورئانی پیرۆز و تەورات و ئینجیل، هەروەها دەربارەی... پێغەمبەران و نێردراوان و دەربارەی هەموو مرۆڤەکان و باوەڕداران و دووڕوو و کافرەکان کاریگەر، وەک لە تیۆری کردەوەی قسەکردندا دەردەکەوێت، لەلایەن زمانزانە مۆدێرنەکە (ئۆستین)ەوە سەیر دەکرا و لەلایەن خوێندکارەکانیەوە پشتگیری دەکرا کە شاگردی وتارەکانی و خوێندنی زمانەوانی مۆدێرن بوون . توێژینەوەکە بە تەواوی لە دوو مەرجی سەرەکی پێکهاتووە کە بابەت و بابەتی لاوەکی لەخۆدەگرێت. سەبارەت بە داواکاری دووەمیشی، نازناوی (زانیاری دەربارەی پێغەمبەران و پێغەمبەران و خەڵک لە کتێبی المحتەسیب لە نووسینی ئیبن التییە) هەڵگرتوو جێنی (کۆچی دوایی ٣٩٢ کۆچی)، و لێکۆڵینەوەکە بە ئەنجامێک کۆتایی بە لێکۆڵینەوە و هەوڵەکانی دەهێنێت کە تێیدا دەرەنجامەکانی خۆی و فەرهەنگێکی ئەو سەرچاوە و ئاماژانەی کە لە نووسینەکەیدا پشتی پێبەستووە، داناوە.

مجلة قەڵای زانست العلمية
مجلة علمية دورية محكمة تصدر عن الجامعة اللبنانية الفرنسية – اربيل، كوردستان، العراق
المجلد(١٠) – العدد (١)، ربيع ٢٠٢٥
رقم التصنيف الدولي: ISSN 2518-6566 (Online) - ISSN 2518-6558 (Print)

# Reporting verbs in abnormal Quranic readings in the book: Al Muhtasib fi Bayn ibn Jinni (d. 392 h)

**Shahla Abdulrazzak Nader**
Department of Arabic, College of Language, Salahaddin University, Erbil, Kurdistan Region, Iraq.
Email: Shahla.nader@su.edu.krd

**Gulizar Kakil Aziz**
Department of Arabic, College of Language, Salahaddin University, Erbil, Kurdistan Region, Iraq.
Email: gulizar.aziz@su.edu.krd

***Keywords***: *Pragmatics, Speech acts, declarative acts, Irregular readings, fulfilment verbs*

## Abstract

This study, tagged with (Informative verbs in abnormal Quranic readings in the book of Al-Muhtaseb in explaining the faces of irregular readings and clarifying them by Ibn Jinni (d. With the data of pragmatic linguistics, and specifically with the concept of verbal acts, to reach at the end of its dialogue that the linguistic structure (speech) that includes the descriptive and informative forces that correspond to the external reality to describe events, situations and rigid things as well as the conclusion drawn from verbal events, the research concluded that the informative verbs in Abnormal readings in the book of al-Muhtaseb did not go in one direction, but varied between news about God Almighty and His books revealed to His messengers, including the Holy Qur'an, the Torah, and the Gospel, as well as about the prophets and messengers, and about all

مجلة قەڵای زانست العلمية
مجلة علمية دورية محكمة تصدر عن الجامعة اللبنانية الفرنسية – اربيل، كوردستان، العراق
المجلد(١٠) – العدد (١)، ربيع ٢٠٢٥
رقم التصنيف الدولي: ISSN 2518-6566 (Online) - ISSN 2518-6558 (Print)

people, believers, hypocrites, and infidels. and affective action as described in the theory of speech acts.

Which was considered by the modern linguist (Austin) and supported by his students who were apprenticed to his lectures and his modern linguistic studies. The study in its entirety consists of two main requirements that include axes and sub-topics, its first requirement is titled B with news actions about God Almighty and the heavenly books in the book of Al-Muhtaseb by Ibn Jannat (**392** AH). As for her second request, it bears the title of news about the prophets, messengers, and people in the book of al-Muhtaseb by Ibn Jinni (d. **392** AH). The study ends its investigation and endeavor with a conclusion in which it deposited its conclusions and a glossary of the sources and references relied upon in its writing.